وأنشدني محمد بن المهاجر المعدل لعلي بن حجر السعدي ... زمانك ذا زمان دخول بيت ... وحفظ للسان وخفض صوت ... فقد مرجت عهود الناس إلا ... أقلهم فبادر قبل فوت ... فما يبقى على الأيام شيء ... وما خلق امرؤ إلا لموت ... .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق القاضي حدثنا محمد بن يحيى قال وفيما قرأت على نافع عن مالك بن أنس أنه بلغه عن أبي ذرقال كان الناس ورقا لا شوك فيه فهم اليوم شوك لا ورق فيه .

أنبأنا محمد بن أبي علي الخلادي حدثنا جنيد بن حكيم الدقاق حدثنا سليمان ابن أبي شيخ قال كان القحذمى ينشد كثيرا ... ذهب الحسن والجمال من الناس ... ومات الذين كانوا ملاحا ... وبقى الأسمجون من كل صنف ... إن في الموت من أولئك راحا ... .

قال أبو حاتم رضى ا عنه العاقل يعلم أن البشر مجبولون على أخلاق متباينه وشيم مختلفة فكل واحد يحب اتباع مساعدته وترك مباعدته فمتى رام من أخيه ضد ما وطن نفسه عليه قلاه وإذا تبين له منه خلاف ما أضمر عليه قلبه مله ومن الملال يكون الاستثقال ومن الاستثقال يكون البغض ومن البغض تهيج العداوة فالآشتغال هذا بمن نعته للعاقل حمق ولقد أحسن النباجي حيث يقول ... أرفض الناس وكل مشغله ... قد بخل الناس بمثل خردله ... لا تسأل الناس وسل من أنت له